موسيقى الخريف
قصص قصيرة
تأليف: نجلاء سماعلي

موسيقى الخريف

قصص

بقلم:

نجلاء سماعلي

الكتاب: موسيقى الخريف.

النوع: قصص.

تأليف: نجلاء سماعلي.

التنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2022.

جميع الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

كتوباتي تخلي كل مسؤولياتها من أية سرقة أديبة في هذا العمل.

الفهرس:

الاهداء:..... 4
التقديم: 5
"ذنبي اني انثى"..... 6
"خطف قلبي" 9
"كونوا دائما مفتاحا للخير والفلاح"..... 13
"ملاك"..... 18
"اعاقتي نفسية"..... 21
"عجلة الحياة لا تتوقف عن الدوران" 23
"همم"..... 26
"جرحي الذي لا يلتأم"..... 28
"مابعد العسر يسر"..... 30
"الكابوس" 32
"معاناة امي"..... 33
الخاتمة: 35

الاهداء:

اهدي هذا العمل المتواضع الى كل عشاق القراءة، وبخاصة المهووسين بقراءة القصص القصيرة.

نحن عشاق القراءة، نتنفس الكتب، نأكل الكلمات، نشرب عصير الكتب، نعيش فقط ونحن نقرأ.

التقديم:

نضع بين يدي قرائنا الاعزاء هذا الكتاب تحت عنوان "موسيقى الخريف" نخط لكم سلسلة من القصص القصيرة مستوحاة من واقعنا المعاش، اذ نقص فيه احداثا تحاكي مجتمعنا وعصرنا جذبتنا فيها عبر وحكم جعلتنا نزفها لكم في هذا الكتاب لعلنا ولعلكم نقرأ ونسفيد ونتعلم لنكون اكثر نضجا ووعيا فبالقراءة نحيا ونسمو.

"ذنبي اني انثى"

لطالما كان المجتمع العربي لا يفتخر بالانثى وذلك قديما في عصر الجاهلية كان يسود وجه الاب ويخنع اذا بشر ببنت. من قال ان هذا في الجاهلية فقط؟

كانت امي امراة حنون مطيعة لزوجها وهو ابي ذلك الرجل القاسي المتعجرف يحكم على هواه ويعيش على هواه، لا يعلم ان الله المعطي والمقدر وليس امي، فقد انجبت امي ثلاث بنات على التوالي. فكان في كل مرة تلد امي بنت كان يضربها ويعنفها دون رحمة وهي كالمسكين تبكي ثم تصمت وترضى، لكن بعد انقطاع 6سنوات من الانجاب، حملت امي وكانت هذه المرة خائفة جدا من ويل وبطش ابي الذي لا يرحم، الى ان جاء يوم ولادتها ووضعت

ذكرا...اختال ابي ضاحكا فرحا بشوشا متباهي بولده ويقول اخيرا صار عندي ولد اتباهى به انه شبلي الصغير. واكرم امي احسن اكرام وتقدير ولم تقف امي هنا بل حملت وانجبت ولدين اخرين اصبحو ثلاث اعين يرى بهم ابي الدنيا. يرى فيهم نفسه ومستقبلهم يددللهم افضل دلال يرفعهم فوق راسهم وكانهم خلقوا من ذهب درسوا في احسن المدارس ولبسوا احسن ثياب وعوملواحسن معاملة من طرف ابي وامي . كانو ياكلون اجود طعام دائما اما نحن البنات... ناكل الباقي نلبس ارخص الثياب لايعلمون حتى في اي صف ندرس وان نجحنا او رسبنا او اننا نحتاج لشئ، عوملنا طيل حياتنا كالخادمات لهم جميعا نشتغل ونشتم ونهان ونصمت لا حل اخر. كبرنا ومر الزمان ودارت الدنيا كبر الفتيان الثلاث واصبحو رجال تزوجوا وحملوا زوجاتهن وسافروا بعيدا ونسوا ان

لديهم ابا واما اعطوهم اعينهم وروحهم. بينما تلك الفتيات الثلاث كبرن ودرسن في صمت وتخرجن واصبحن ذواتي مهن مرموقة ذواتي شأن عال في المجتمع، يعملن مع ارقى الناس في ارقى الاماكن ويزرن اجمل المدن في العالم. وكن كل نهاية اسبوع يقضين العطلة في بيت والدهم ووالدتهم اللذين يرقدن الفراش بسبب المرض وكانوا كلما اطلن عليهم انهمروا بكاءا ونحيبا والندم يحكى من اعينهم . فتقول احداهن: ارأيت يا ابي؟ اين اولادك اشبالك اللذين كنت تحارب العالم من اجلهم ؟ اين هم.. تركوك مرميا في فراش الموت ولم يسالوا حتى عنك! ولكن من كنت تطئطئ راسك بهن هن الان في اعلى المراتب ولم يتركوك انت وامي اللذين كنتما تعاملننا معاملة الناقصات والعار أرأيت الدنيا تدور وتدور وتريك الحقيقة.

"خطف قلبي"

_اذكر في احدى ايام الشتاء الباردة، الرياح تعصف، المطر يهطل، وامي تنادي للعشاء، والرائحة الزكية تحيط بي لكن وكاني اصبحت لا احب طعامي المفضل ام ماذا؟.

_ اغفلتهم انني اكلت منذ قليل ولست جائعة بينما عيناي تحدقان من نافذة غرفة المعيشة وكاني اتتبع بدقة مرور صاروخ يهدد الارض، قلبي ينبض لا يبشرني بالخير ، تناسيت الامر ذهبت لغرفتي استلقيت على سريري وكالعادة اتامل السقف، اتلقى مكالمة وبمجرد قرأت اسم "حبيبي" وكاني رحلت فجاة للجنة، رددت فقال: اين انتي، قلت: في البيت، قال: اريد مقابلتك، قلت: لايمكن كما تعلم في هذا لوقت، قال: حسنا لادري لماذا اتصلت وكاني مسافر ويضحك، واضحك ثم اقفلنا

الخط لانه لديه عمل، لم اخذ الامر بجدية ابدا، بل رحت انا ايضا لمكتبي وفتحت حاسوبي واعمل، ثم تلمح عيني دفتر مذكراتي وتغمرني السعادة لانه يحوي كل مايخص ذكرياتي انا وقلبي هكذا اسميته. اول صفحة هي اول يوم انتظرته لسنين،،، سنين بانتظار ذلك السند ذلك الصديق الذي يكمل الروح, لقد كان نعمة من السماء لقد جاء في يوم اظنه اكثر يزم احتجت فيه لمساعدة شخص وكان هو منجدي ذلك اليوم وكانت هذه اول ذكرى لنا، ولقد كان يعرفني دون ان اعرفه عني كنت اندهش في ذلك فكان دائما في لقاءاتنا يحضر لي معه باقة من ورودي المفضلة مع اني لم اخبره ابدا قبل اني اعشق هذا النوع من الورود ... وكيف عرف حتى لوني المفضل ؟، عندما كنت اسأله كان يجيب: انا اعيش في روحك،،، واعشقه عندما يكتشف في اشياء لا اعرفها عن نفسي كان

يصطحبني لاماكن مختلفة في كل مرة اجد نفسي فيها واكتشف انها تمثلني وهوا يمثلني. ففي يوم من الايام اصطحبني رغما عني لمهرجان الرسم في مدريد اين كان من اجمل ايام حياتي لاني اكتشفت هناك موهبتي للرسم كنت سعيدة بل فرطت من السعادة احسست انه اكثر يوم سعدت فيه معه وراودني الشك حينها لماذا تأتي كل هذه السعادة؟.

رجعت لمنزل بعد رحلة شاقة ولا تنسى كنت افكر وافكر، وكان قلبي ينتظر هذا الخبر دون ان يعلمه الى ان رن هاتفي على اتصاله هرولت مسرعة لهاتفي ردتت وقالو: هل هو حبيبك؟ نقلوه للمستشفى بعد ان وقع في حادث مرور خطير العمر لك....

كانت تلك الذكرى الالف من دفتر "انا وقلبي"

... مثلما يقال رحلة الالف ميل تبدا بخطوة وتنتهي بخطوة نحو الموت.

"كونوا دائما مفتاحا للخير والفلاح"

في إحدى المدارس ، حلت معلمة مكان معلمة أخرى قد غادرت بإجازة أمومة.

بدأت في شرح الدرس ..فسألت سؤالاً لطالب من الطلاب ..ضحك جميع الطلاب ..

ذهلت المعلمة و أخذتها الحيرة و الدهشة

– ضحك بلا سبب –

أدركت من خلال نظرات الطلاب سر الضحك و أنهم يضحكون لوقوع السؤال على طالب غبي في نظرهم .

خرج الطلاب .. نادت المعلمة الطالب و انفردت به و كتبت له بيتاً من الشعر على ورقه و ناولته إياه ، و قالت :

يجب أن تحفظ هذا البيت حفظاً كحفظ إسمك ولا تخبر أحداً بذلك .

في اليوم التالي كتبت المعلمة بيت الشعر على السبورة و قامت بشرحه مبينةً فيه المعاني والبلاغة و .. إلخ .

ثم مسحت البيت و قالت للطلاب : من منكم حفظ البيت يرفع يده ،

لم يرفع أي طالب يده بإستثناء ذلك الطالب رفع يده باستحياء و تردد ، قالت المدرسة للطالب أجب ..

أجاب الطالب بتلعثم و على الفور أثنت عليه المعلمة ثناءً عطراً و أمرت الطلاب بالتصفيق له .

الطلاب بين مذهول و مشدوه و متعجب و مستغرب ..

تكرر المشهد خلال أسبوع بأساليب مختلفة و تكرر المدح و الإطراء من المعلمة و التصفيق الحاد من الطلاب .

بدأت نظرة الطلاب تتغير نحو الطالب .

بدأت نفسية الطالب تتغير للأفضل ..

بدأ يثق بنفسه و يرى أنه غير غبي كما كانت تصفه معلمته السابقة ..

شعر بقدرته على منافسة زملائه بل والتفوق عليهم .

ثقته بنفسه دفعته إلى الاجتهاد والمثابرة والمنافسة والاعتماد على الذات .

اقترب موعد الإختبارات النهائية ..أجتهد .. ثابر .. نجح في كافة المواد .

دخل المرحلة الثانوية بثقة أكثر و همة عالية .. زاد تفوقه ..حصل على معدل

أهله لدخول الجامعة . .. أنهى الجامعة بتفوق ، واصل دراسته..حصل على الماجستير ..و الآن يستعد لمواصلة الدكتوراه . .. قصة نجاح كتبها الطالب بنفسه في إحدى الصحف داعيلِ لمعلمته صاحبة بيت الشعر أن يثيبها الله خير والثواب .

الناس في حياتنا نوعان :

نوع مفاتيح للخير مغاليق للشر، يحفز .. يشجع .. يأخذ بيدك ...يمنحك الأمل والتفاؤل ..يشعر بشعور الآخرين ..صاحب مبدأ ورسالة ... يعطي لذات العطاء .. يعمل الواجب لأنه الواجب

نوع آخر

مغاليق للخير .. مفاتيح للشر ..مثبط .. قنوط ..ليس له مهمة سوى وضع العراقيل و العقبات أمام كل جاد دأبه الشكوى و التذمر و الضجر و ندب الحظ .. مستغل لمجهود غيره بخيل به.

"ملاك"

في بيت قصديري من حي القصبة في العاصمة، جمعت الجارات لتهنئة جارتهم سعيدة بولادتها لمولودها الخامس صباح يوم الجمعة توال التقبيل عليها والتهاني والفرح والزغاريت والكل سعيد بهذه البنت التي تشبه الملاك ذات الاعين الزرقاء والشعر الاصفر الاملس وكانها لوحة فنية مستوحاة من اوروبا، احضرت منى الاخت الكبرى الغداء للضيوف وتقدمت لامها بحصتها لكنها لا تأبى لا الحراك ولا الكلام فقط مستلقية في فراشها واعينها تحكي مافي قلبها، انتهت زيارة الجارات واغلقت الام سعيدة باب غرفتها وانهمرت بالبكاء والنحيب وابنتها مرمية على بساط من صوف ومغلفة بوشاح ابيض . انغمرت الام في احزانها حتى اغفلها النوم عن تعاستها، اصبحت الحادية عشر ليلا، دق

الباب وهرولت البنات الاربع للباب، انه ابوهم فبشروه بولادة امهم وهي بصحة جيدة وانها وضعت مولودة بنت جميلة كالقمر، وما ان اطمئن انهم بخير عاد لموقع عمله وبات الليلة هناك.

اتى الصباح والام سعيدة في نفس الحالة لا تقوى على الحراك او الكلام اذ لم تتفقد ابنتها او ترضعها منغمرة في احزانها وهمومها تنام حتى يحل الليل ووصلت الحادية عشر مساءا دق الباب وكالعادة هو ابو البنات الخمس اذ به يدخل لغرفة سعيدة، اقترب وجلس بجانبها وصمت طويلا ثم قال: ماذا اسميتها؟، فردت:'ليس بعد" فتقدم الاب وحمل ابنته بين ذراعيه واحتضنها واخذ يلعب معها وقال: "اسميتها ملاك لعلها تكون ملاكا في الجنة"، وغطى كامل جسدها بذلك الوشاح الابيض ودعا الله ان يعوضه خيرا.

فراحت الام تنهر بكاءا وتغور اكثر في احزانها وهمومها التي تكبل قلبها.

"اعاقتي نفسية"

في السادس والعشرين من كانون الاول، فزعت العائلة بزدياد مولود جديد ذكر... لكن معاق.

ولدت بدون ارجل وبوجه ليس بالطبيعي ، عين واحدة ترى، فم مسحوب من مكانه و حاجب واحد، لم اكن مفزوعا من نفسي بقدر ماكانو مفزوعين مني وغير متقبلين قدر الله، بل لم يتقبلوا اعاقتي الاهية،و لم يتقبلوني كفرد من العائلة لدرجة لم يقيموا لي عشاء كالعادة عند ازدياد فرد جديد للعائلة، لم يدخلوني التعليم ، وكانو يعاملونني كحيوان اليف لايهمهم امري،اخوتي لا يحدثونني ابدا كما يفعلون مع بعضهم، بل يفزعون ويخافون من شكلي ويسمونني بالوحش، اما والدياي لايتذكرانني الا عندما يحين وقت الغداء والعشاء وكأن احدا لون قلوبهم باالاسود

اتجاهي، وفي بعض الاحيان ابي كان يضرب امي ضربا مبرحا لانها ولدت له ابنا معاقا يشكل له عارا في المجتمع، لم يفهمو بانني ليس لدي ذنب في هذا وهم ايضا، بل انه قدر وقضاء من الله كتب لي ان اكون معاقا.

وبقيت هكذا طول حياتي مهمشا منبوذا من عائلي. على كرسي المتحرك اتحرك من السرير للنافذة في العلية غرفة صغيرة تطل على البحر والاشجار وظلت العصافير التي تحط على غصن تلك الشجرة انيستي وونيستي وبعض الكتب القديمة التي يكسوها غبار سنوات انيس وحدتي وكياني المدمر.

"عجلة الحياة لا تتوقف عن الدوران"

احببت وانا صاحبة السابعة عشر ربيعا، لم يكن حبيبي وفقط بل كان معشوقي الذي لا اعيش بدونه، كان حنونا وعطوفا علي جدا، يدللني بكلمات تستهوي قلبي حتا السئ منها، فقد كان يناديني جاهلتي وكان يضحك ويسخر من اخطائي الاملائية في الكتابة كثيرا ذلك لاني توقفت عن الدراسة مبكرا ، لم يكن ذلك الكلام يأذيني بل كنت استقبله بصدر رحب لان عشقي وهيامي به ينسيني عن كل شي كنت افتح هاتفي الا شوقا للحديث معه ويكاد شوق لقاءه يقتلني، كنت اعيش واتنفس به لا اتخيل حياتي بدونه.

الى ان وصل ذلك اليوم وليته لم يحن وقت الوداع، اتصل بي فجاة وودعني يقول:

"حبيبتي بل لم تعودي كذلك فانا قررت الانفصال عنك ليس لي شغل معك فانت تلك الجاهلة الضعيفة حتى عائلتي ام يقبلو بك لانك لستي من مستواي" واغلق الخط.

في يوم من الايام، كنت جالسة على مقاعد الانتظار في المشفى انتظر قدوم الطبيب، واذا بشخص قادم امامي ومعه زوجته تجلس بعيدا يبدو انها حامل اقترب مني وسالني عن موعد قدوم الدكتورة فاخبرته انها تداوم بعد الدكتور صلاح الدين انا انتظره انه ياتي في تمام الواحدة ظهرا تبقى نصف ساعة فشكرني وجلس في الكرسي المقابل لي، حدق بي طويلا وقالي لي: "لم تتغيري لازلتي جميلة كما كنتي قبل تسع سنوات" لعب الرعب على قلبي وادركت حينها انه من كان قلبي ينبض باسمه وعيني لا ترى غيره، نعم هوا من تركني في منتصف الطريق ورحل وترك اوجاعا عميقة في

قلبي، ثم سالني "اتيتي لطبيب التوليد اانتي حامل تزوجتي؟" فاجبت بعد برهة "نعم" ثم قال: " انت امراة متدينة ايفحصك طبيب رجل؟ " فقلت "انه زوجي" وهرعت نحوه و اعتنقه لقد وصل صلاح الدين لمكتبه، ودخلنا وراح يفحصني ويتطمن على احوال طفلنا فقال "لا تخافي عزيزتي طفلنا بخير عليكي ان تهدئي وتزيلي الخوف عنك غدا تجتازين شهادة البكالوريا وانت حامل وباذن الله ستنجحين.

"همم"

ولد محمد في بيت حجري صغير يكاد يسقط سقفه و تتسرب داخله مياه المطر شتاءا، لا والداه ولا اخوانها متعلمين بل كلهم عصاميون لكنه اصر ان يدخل المدرسة في سن مبكر رغم طول ومشقة الطريق، فقد كان يسيقض باكرا يحمل في علبة كرتون كتبه وكراريسه يمشي بحذاء ابيه وبملابس اخيه المتوفي عائلته لا تستطيع ان توفر له لباس يليق بالمدرسة ، لم يكن وقتها يشتكي سوء الحظ او فقر المال او مشقة وصعوبة الطريق بل عانى طوال حياتها الدراسية نتيجة ظروف مأساوية حتمت عليه ورغم ذلك اكمل دراسته.

ذلك الفتي الفقير الهزيل الذي لا يكاد ان يجد طعاما، يلبس الا الثياب الهشة الممزقة ويتناول الا الطعام الردئ هو اليوم

القائد الاعلى للبحرية نصب جنرالا اعلى يوم امس بعد نجاحه في اختبار الشهادة.

"لا تعليك الظروف او الاكتاف، بل تعليك الهمم"

"جرحي الذي لا يلتأم"

يعيش الانسان باعاقات يستطيع معالجتها بالتمارين بالتعلم بالتمرن، لكن في بعض الاحيان تكون اعاقته فطرية لايمكنه نزعها او التقليل منها او حتى التحكم في نفسه.

لا يعني هذا انني لم احاول بل حاولت مرارا وتكرارا ان لا اسمع لهم ان اقف في وجههم وأواجههم وان اكون اقوى منهم لكن غلبوني لانهم كانو كلهم ضدي. ولدت باعاقة نفسية لم اتمكن من علاجها كنت فتاة خجولة كتومة ضعيفة ووحيدة وهذا مازاد البلاء اقترابا مني كان جميع تلاميذ الصف يسخرون مني من شعري المجعد ومن هندامي المتسخ لانني كنت دائما اتعرض للضرب والتوبيخ من صديقاتي، بينما كنت اجلس لوحدي في نهاية الصف وعندما تخرج الانسة يلتفون لي ويرمونني بكرات من اوراق او اقلام او اي شي امامهم همهم

الوحيد جلب الضحك والسعادة من وراء اهانتي والسخرية من فتاة يتيمة وحيدة لا تكاد تنطق بحرف لا تقوى يوما على الوقوف في وجههم وتحديهم او رد معاملتهم السيئة لي، كنا تلاميذ في الابتدائي ثم كبرنا وكبرنا وكبر جرحي معي في قلبي ولم يلتأم، كيف لا وانني عشت طفولة تعيسة بسببهم بينما كانو هم يستمتعون لم يدركوا انهم يسلخون قلبي سلخا لا خيط يغلق هذا الجرح ، وبقت تلك الذكريات التعيسة عالقة بذهني تقتلني يوما بعد يوم، يحل الليل وتحل احزاني وتثور اوجاعي امام ظلام الليل الحالك اناجي فقط خالقي اؤمن انه منجيني وجبار قادر على ان ياخذ حقي من من تسبب في جرحي الدائم.

"مابعد العسر يسر"

كنت انا واولادي نعيش في شقة بحي وسط المدينة وكان ابني الاكبر محمد ذو العشر سنوات يلعب مع الاولاد في الحي اذ به يناديني: امي امي اتعلمين جارتنا القاطنة جديدا في عمارتنا طلبت مني ان اتبضع لها فقمت بذلك وعندما عدت بالبضاعة انظري كم اعطتني مائتي وخسون دينار " فستغربت وقلت: "يالها من كريمة بارك الله فيها وفي مالها واهلها ورزقها" وظلت تلك الجارة الكريمة على نفس الحال كلما تبضع لها ابني تعطيه مبلغا كبيرا من المال وكنت دائما ما احتفظ به كما هو وبعد احدا عشر شهرا جمعت مبلغا كافيا لاشتراء مدفئة تحمينا من برد هذا الشتاء وهي اول مرة نعيش فيها شتاءا دافئا كالبقية فبعد وفاة زوجي لم اجد من يعيلني انا وابنائي الخمسة ولم يكن لنا مال نوفره لنشتري

مدفاة، فقد جاءت هذه النعمة من وراء تلك المراة الطيبة فكنت يوميا استيقظ لصلاة الفجر ولم انساها يوما في دعائي كنت اطلب المولى ان يرزقها مافي قلبها وما تتمناه لانها تستحق كل خير ولانه ليس لدي ما ارجعه لها مقابل خيرها معي الا الدعاء لها وشكرها.

وفي احدى الايام دق بابنا دقا قويا فهرعت لافتح اذ بصناديق كبيرة موضوعة امام بابي هذا تلفاز وهذه ثلاجة وهذه اواني وهذه اسرة لاطفالي اندهشت وقلت كيف هذا ولمن هذا كله فردت جارتي الكريمة: ا نها لكي ايمكن ان نتحدث؟، فادخلتها بيتي سالتها عن سبب اقدامها على هذا الفعل، فقالت: دعاءك قد افرج عني وضحكت لي الدنيا وزرقني الله بعد عشر سنين من العقم بصبي وانا اليوم حامل بعدما اخبرني جميع اطباب الوطن انني يستحيل ان انجب.

"الكابوس"

منذ اسبوع بدأنا تحضيرات زواج اختي من حبيب ورفيق طفولتها احمد، زينت بلباس ابيض ناصع زاد جمالها جمالا، فهي ذات الاعين السوداء الواسعة، الحواجب الكثيفة والشعر الاسود الامع الذي يكاد يفوق طولها، فقد ذبح لها ابي وجدي و حضرنا اطيب واشهى الطعام واستقبلنا الضيوف احسن الاستقبال بينما كنا ا في جو فرح مليئ بالسعادة لنسمع امي تصيح ولحقناها جميعا لغرفة العروس اذ بها تقول: "تركها حبيبها، اما هي فتركتنا... فارقتنا وفارقت حياتها"

"معاناة امي"

ازدادت امي في دوار مدينة ماكوندو دون توثيق لتاريخ ميلادها نتيجة ان زواج والديها عرفي فقط، كبرت وترعرت في جو بدوي يكسوه الحزن والوحدة، فلا مباني ولا مرافق للعلاج ولا للترفيه، فذلك الدوار مكان رعوي به منازل بالحجر واكواخ متباعدة عن بعضها، هناك لا يأنس الانسان الانسان، بل يانس الانسان الحيوان، نعم فقد كانت امي راعية للغنم والبقر منذ صغرها ذلك النشاط الوحيد المتوفر للتسلية، منذ الصغر يعلمون بناتهم الطبخ واشغال المنزل وعند بلوغهم الثانية عشر يزوجونهم بمن تقدم اولا دون شروط او تكليف، فقد تقدم ابي رجل لا يملك حتى عملا لخطبتها ووافق والدها مباشرة زوجها مقابل دجاجة كمهر فلم يكن لوالدي بملك سواها ، فاخذها لتعيش

في كوخ صغير لا يكاد يسع لثلاثة اشخاص كانت امي تتعب وتشقى في حمل جرة المياة من النهر للمنزل على اكتافها و تقطف بعض الاعشاب لتحضر بهم العشاء ، وكانت تخيط لابي ثيابا من ثيابها التي وهبتها لها امها فقط ليرضى عليها ولكن... كان ابي يوبخها ويضربها ويعنفها دائما عندما لا يجد. طعاما لذيذا وكانها هي المسؤولة عن جلب الطعام اما عزاها الاكبر عندما ولدتني... فهو لا يزال بعقلية جاهلية يحسون الانثى عارا وتحط رؤوسهم عندما يبشرون ببنت. ليت الجهل يرحل يوما عن الدواوير ويكسوها الوعي.

الخاتمة:

ولأن العين ترى واليد عاجزة عن تغيير بعض المناظر القاسية االتي لا تقبل في مجتمعنا ومن واقعنا سطرت هذا الكتاب لاكتب فيه ما يخطر ببالي من فساد وظلم و جهل لا يتقبله عقلي ولا يرضى به قلبي، كتبت عن كل مايزعجني ومااود ان اغيره لو كنت املك ذلك المصباح السحري لعل من يقرا هذا الكتاب يكون فاعلا لبعض هذه الافعال السيئة ولربما يتحرك فؤاده ويتوب عنها.

تم بحمد الله..